

هكذا تُعيق أمريكا التسوية في اليمن

صلاح السقلدي الولايات المتحدة واقعة في وضع "حیص بیص" في اليمـ.ما بين رغبـها بالتماشـ مع التوجه السعودي لـ"صفحة الحرب" - في بلدـ مـزقتـه الزوابـع وانهـكتـه العواـصف والـأنوـاءـ إنـفـادـا لـتعـهدـ اـدارـةـ الرـئـيسـ الـامـريـكيـ (ـباـيدـنـ)ـ الـتيـ أـطلـقـهاـ منـذـ الـيـومـ الـأـولـ لـتـولـيهـ الحـكمـ،ـوـماـ بـيـنـ موـاجـهـهـ الـهـجـمـاتـ القـاسـيـهـ الـتـيـ تـشـهـدـاـ قـوـاتـ حـرـكـةـ أـنصـارـ اللهـ الـيـمنـيـ (ـالـحـوثـيـونـ)ـ فـيـ الـبـحـرـ الـأـحـمـرـ بـوـجـهـ السـفـنـ الإـسـرـائـيلـيـ اوـ تـلـكـ الـتـيـ تـخـدمـهاـ بـالـخـفـاءـ وـبـوـجـهـ السـفـنـ الـاـمـرـيـكـيـةـ وـالـبـرـيـطـانـيـةـ ضـدـاـ عـلـىـ الـعـدـوـانـ الـاـسـرـائـيلـيـ فـيـ غـزـةـ.ـ (ـيـوـمـ أـمـسـ السـبـتـ تـعـرـضـتـ السـفـنـ الـبـرـيـطـانـيـةـ لـاـمـاـبـةـ مـبـاـشـرـةـ الـحـقـنـ فـيـهاـ خـسـائـرـ جـسـيـمـةـ،ـ بـحـسـبـ مـصـادـرـ مـلاـحـيـةـ غـرـبـيـةـ).ـ فـاـلـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ مـنـذـ بـدـاـيـةـ هـجـمـاتـ الـبـحـرـ الـأـحـمـرـ وـبـرـغـمـ ماـ تـعـلـنـهـ عنـ رـغـبـتهاـ بـإـيقـافـ الـحـربـ بـالـيـمـنـ (ـمـ2ـ0ـ2ـ4ـ-ـMـ2~0~1~0~)ـ وـالـشـرـوـعـ بـتـسـوـيـةـ سـيـاسـيـةـ بـيـنـ الـفـرـقـاءـ إـلـاـ أـنـهـاـ قدـ أـعـاـقـتـ الـجـهـودـ الـسـعـودـيـةـ وـالـأـمـمـيـةـ الـمـتـمـثـلـةـ بـخـارـطـةـ الـطـرـيـقـ الـتـيـ أـصـحـتـ مـكـتمـلـةـ بـمـعـظـمـ مـلـفـاتـهـاـ الشـائـكـةـ بـيـنـ الـرـيـاضـ وـصـنـعـاءـ بـوـسـاطـةـ عـمـانـيـةـ وـالـتـيـ كـادـتـ (ـخـارـطـةـ)ـ أـنـ تـصـلـ لـمـحـطـتـهاـ النـهـائـيـةـ (ـالـتـوـقـيـعـ)ـ لـوـلـاـ أـحـدـاثـ غـزـةـ،ـ لـلـضـغـطـ عـلـىـ الـمـلـكـةـ بـالـاخـرـاطـ مـعـهـاـ (ـأـمـريـكاـ)ـ فـيـ الـمـشـارـكـةـ بـحـلـفـهـاـ الـعـسـكـريـ الـبـحـرـيـ بـالـبـحـرـ الـأـحـمـرـ حـلـفـ:ـ (ـحـمـاـيـةـ الـازـدـهـارـ)ـ وـلـكـيـ لاـ تـمـنـحـ صـنـعـاءـ فـرـصـةـ التـفـرـغـ لـلـبـحـرـ الـأـحـمـرـ وـالـحـربـ فـيـ غـزـةـ فـيـ حـالـ أـنـ تـمـتـ السـلـامـ مـعـ الـمـلـكـةـ.ـ فـقـبـلـ أـسـابـيعـ الـمـحـ وـزـيـرـيـ الـخـارـجـيـةـ وـالـدـفـاعـ الـاـمـرـيـكـيـيـنـ الـىـ عـزـمـ وـاـشـنـطـنـ عـرـقـلـةـ ايـ مـسـاعـيـ لـإـنـجـازـ خـارـطـةـ الـطـرـيـقـ بـقـوـلـهـمـاـ أـنـ اـسـتـمـرـارـ الـحـوـثـيـونـ بـهـجـمـاتـهـمـ فـيـ الـبـحـرـ الـأـحـمـرـ يـحـوـلـ دونـ اـسـتـئـنـافـ جـهـودـ الـتـسـوـيـةـ السـيـاسـيـةـ بـالـيـمـنـ وـ يـعـيـقـ جـهـودـ الـأـمـمـيـةـ بـتـحـدـيدـ موـعـدـ لـلـتـوـقـيـعـ النـهـائـيـ.ـ مـنـ جـانـبـهـ الـمـبـعـوثـ الـأـمـرـيـكـيـ الـخـاصـ لـلـيـمـنـ،ـ (ـتـيمـ لـينـدرـكـينـ)ـ قـالـ السـبـتـ:ـ (ـأـنـ الـيـمـنـ كـانـ قـرـيبـاـ مـنـ السـلـامـ أـكـثـرـ مـنـ أـيـ وـقـتـ مـضـىـ قـبـلـ أـنـ تـخـرـجـ الـعـمـلـيـةـ عـنـ مـسـارـهـاـ بـسـبـبـ الـاـضـطـرـابـاتـ الـإـقـلـيمـيـةـ الـأـخـيـرـةـ).ـ فـهـذـاـ الـمـبـعـوثـ الـذـيـ تـحـاـشـ إـشـارـةـ الـىـ الـعـدـوـانـ الـاـسـرـائـيلـيـ عـلـىـ غـزـةـ وـاستـعـاضـ عـوـضاـ عـنـ ذـلـكـ بـعـبـارـةـ (ـالـاـضـطـرـابـاتـ الـإـقـلـيمـيـةـ)ـ نـفـهـمـ بـالـضـرـورـةـ مـنـ كـلامـهـ أـنـ الـاـمـرـيـكـانـ يـرـبـطـونـ صـرـاحـةـ بـيـنـ تـوقـفـ الـحـوـثـيـونـ عـنـ هـجـمـاتـ الـبـحـرـ الـأـحـمـرـ مـقـابـلـ سـمـاحـ وـاـشـنـطـنـ لـلـسـعـودـيـةـ وـلـلـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ

إن نجاح مسار التسوية باليمن، وفق منطق: (سلام واستسلام) بل وتشترط واشنطن توقف الهجمات بالسماح بانسيابية وصول المساعدات الإنسانية إلى ميناء الحديدة ، ليس هذا فحسب بل إن واشنطن تقولها صراحة أنها على استعداد بشطب الحركة الحوثية من قائمة الإرهاب الأمريكية بمجرد ايقافها للهجمات بالبحر الأحمر!

وبذات الوقت ترفض أمريكا بكل غطرسة وفجاجة الإقرار بحقيقة ومنطقية الربط العصوي بين العدوان الإسرائيلي على غزة وبين هجمات البحر الأحمر وغيرها من الهجمات التي تطاولها من العراق وسوريا وبالذات منذ بداية العدوان على غزة . فقبل هذا العدوان لم تكن هناك بالأصل هجمات في البحر الأحمر، أي أن تلك الهجمات هي من تداعيات العدوان على غزة ، وبالتالي فتوقف العدوان سيعني توقف الهجمات تلقائيا، واستمرارها سيعني استمرارها $2=1+1$ ، فالصراع بالبحر الأحمر هو نتيجة وليس سبب للاضطراب. فانتهاء السبب تزول معه النتائج. فالأعراض وليدة الأمراض وليس العكس.